حل به الوفاة وما هو حال وما هو مستقبل وات ابد
الاباد من الاوقات ومن جميع ما كان وما يكون ابدا
من الحركات والسكنات العارضة لجميع المخلوقات لا يغرب
عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات الا ول
الاخر فلا بد ايته له ولا نهاية وكل شيء لوجد ايته دليل واية
هو شيء لا كالاشياء وهو رب العزة والعظمة والكبرياء
لا يشبهه شيء مما سواه وهو رب كل شيء ومولاه لا ضد له
ولا ند ولا احد له ولا عدد ولا شريك له ولا نظير ولا معين
له ولا وزير هو واجب الوجود لذاته قديم باسمائه وصفاته
ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا مصور وليس بمركب
ولا متجزء ولا متبعض وكل هذا ثابت مقرر وهو
يرى بلا كيف اذ يراه الموسنون وهم في الجنة فضلا منه و
احسانا ورحمة ومنة وما ورد في النص من المشكلات
في الصفات نحو الرحمن على العرش استوى ويبقى وجه
ربك ويد الله فوق ايديهم ونحو ذلك مما ورد في
الاحاديث والايات نومن بظاهره وننزه الله عن
حقيقته ونفوض علمه الى عالم السر والخفيات لانه من
المتشابهات ولا نتوغل فيها اذ فيه ابطال ما ورد من الصفات
والله خلق العرش والفرش وما بينهما والافلاك وهو
منزه عن الزمان والمكان اذ هو خالقهما فلا يقال انه هنا
او هناك هو المتصف بجميع صفات الكمال والمقدس عن
حالات النقص والزوال خلق الاشياء بلا معاونة ولا مثال
ولا صورة وكلها بعلمه مشمولة بحصورة الكل مسخرة تحت
عظيم قدرته ولا تتحرك ولا تسكن شعرة وذرة الا بارادته
وكل ما يقع في العوالم كلها من خير وشر ونفع وضر وحركة

وسكون



وسكون وما كان وما سيكون بعلمه ومشيئته وخلقه وبارادته
لا يحل في شيء ولا يحل فيه غيره من حي وجماد تعالى ربنا عن
الحلول والاتحاد لقد نزه عن النقائص والفحشا وقدرته
صالحة لجميع الاشياء لا يجري عليه زمان واحوال ولا يرجع في
ابداعه شيء من المحال لا خالق ولا رازق غيره وهو المطلوب
فضله وخيره وهو الغني عن كل شيء ويحتاج اليه ما سواه
من جماد وحي لا يوصف بالماهية والكمية والكيفية وله
صفات قديمة ازلية هي قسمان ذاتية وفعلية فالاولى
الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام
والثانية التخليق والترزيق والتكوين والانشاء والابداع
والصنع وغير ذلك من صفات الفعل كذا في الفقه الاكبر
للامام المهمام وصفاته كلها لا هو ولا غيره بالجزم والحتم
ولم يزل ولا يزال باسمائه وصفاته لم يحدث له اسم
صفة واحدة بالذات غير متناهية بحسب التعلقات
وان جميع صفاته لا كصفات احد من مخلوقاته لانه تقدس
وتعالى شيء لا كسائر الاشياء فيعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا
ويتكلم لا كتكلمنا ويسمع لا كسمعنا ويرى لا كرؤيتنا منزها
عن الاعضاء والاجزاء والكيفية كذا قاله على ملتنا لم يتجدد
له العلم بحسب تجدد المعلومات وارادته ارادة واحدة
لا تتجدد بتجدد المرادات اذ يعلم المعدوم حين عدمه معدوما
ويعلم انه اذا اوجده كيف يكون باقيا ويعلم الموجود موجودا
وانه كيف يكون فانيا ويعلم القايم حين قيامه قايما فاذا
فعد فقد علم قاعد احال فعوده ذلك القاعد من غير ان
يتغير علمه او يحدث له علم زايد والتغير والاختلاف انما هو
في المعلوم وهذا بلا اختلاف بين الاسلاف وبسط كلام

عين في

Copyright © King Saud University